

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[307] تحمل دينا مزدوجا لمعاصريها العرب. وهم الواسطة التي انتقل بها إلى أروبة جزء كبير من ذلك التراث الثمين. كما تعلمت أروبة من العرب طريقة جديدة وضعت العقل فوق، السلطة ونادت بوجوب البحث المستقل والتجربة. وكان لهذين الأساسين الفضل الكبير في القضاء على العصور الوسطى والإيدان بعصر النهضة). وروجير سيكون يعلن تأثره بالمنهج العربي ورفضه للمنهج الأرسطي الذي سيطر على الفكر الأروبي من جراء الفساد في بعض استنتاجاته في العلوم الطبيعية فيقول: If I had it my way , I should burn all books of Aristotle , for the study of them can lead to a loss of time , produce error , أن يمكن دراستها لأن .أرسطو كتب كل لأحرقت الأمر لي أتيح لو) وتعريبه increase ignorance تؤدي إلى ضياع الوقت والوقوع في الخطأ ونشر الجهالة). وكما قال جوستاف لوبون بعد ست قرون من وفاة سيكون (أدرك العرب بعد لأي أن التجربة والملاحظة خير من أفضل الكتب. ولذلك سبقوا أروبة إلى هذه الحقيقة. فالمسلمون أسبق إلى نظام التجربة في العلوم.
